J. Basrah Res. Hum. Sci. 51(1) 2026
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية 51 (1) 2026

The extent of practising rapid learning skills by professors of the University of Basrah and their trends towards them

Dr. Sarah Hassan Jalil hizam[1]

[1] Department of Educational and Psychological Sciences- College of Education for Human Sciences - University of Basrah- Iraq.

ARTICLE INFO

Received: 20 June 2026
Accepted: 5 July 2026
Published: 20 September 2026

Doi :
https://doi.org/10.59750/jbrhs.2026.51.1.186

*Corresponding author E-mail:
Sarah.hassan@uobasrah.edu.iq

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0 license) (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

Keywords: Accelerated learning skills; University of Basrah professors; attitudes.

ABSTRACT

Objectives: This study aimed to identify the extent to which professors at the University of Basrah practice accelerated learning skills and to explore their attitudes toward these skills. It also sought to examine differences in their responses according to academic rank, specialization, years of experience, and participation in training courses.

Methods: The study adopted a descriptive-analytical approach. The research sample consisted of 350 faculty members from various colleges at the University of Basrah. Data were collected using a questionnaire comprising 32 items distributed across two dimensions related to accelerated learning skills and attitudes toward them.

Results: The findings revealed a high level of practice of accelerated learning skills among University of Basrah professors. Faculty members also demonstrated positive attitudes toward accelerated learning. No statistically significant differences were found according to academic rank or specialization. However, statistically significant differences were observed according to years of experience, favoring faculty members with ten years of experience or more, and according to training courses, favoring those who had participated in professional training programs.

Conclusions: The study concluded that University of Basrah professors possess positive attitudes toward integrating accelerated learning skills into the teaching process and demonstrate a high level of practice of these skills. The findings highlight the importance of strengthening academic training programs that focus on developing accelerated learning skills and modern self-learning strategies. Further research is recommended to investigate the relationship between the use of digital technologies and accelerated learning skills among university faculty members.

مدى ممارسة مهارات التعلم السريع من قبل أساتذة جامعة البصرة واتجاهاتهم نحوها

م. د. ساره حسن جليل حزام[1]

[1] قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة البصرة- العراق

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 20 حزيران 2026

تاريخ القبول: 5 تموز 2026

تاريخ النشر: 20 أيلول 2026

Doi: https://doi.org/10.59750/jbrhs.2026.51.1.186

البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

Sarah.hassan@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم السريع، أساتذة جامعة البصرة، الاتجاهات.

المستخلص

الأهداف: هدف البحث إلى التعرف على مدى ممارسة أساتذة جامعة البصرة لمهارات التعلم السريع واتجاهاتهم نحوها، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعاً لمتغيرات المرتبة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

المنهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (350) تدريسياً وتدريسية من كليات جامعة البصرة. ولجمع البيانات استُخدمت استبانة مكونة من (32) فقرة موزعة على محورين يتعلقان بمهارات التعلم السريع والاتجاهات نحوها.

النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة أساتذة جامعة البصرة لمهارات التعلم السريع كان مرتفعاً، كما اتسمت اتجاهاتهم نحو هذه المهارات بالإيجابية. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري المرتبة العلمية والتخصص، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر)، وكذلك تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح المشاركين في الدورات التدريبية.

الاستنتاجات: خلصت الدراسة إلى أن أساتذة جامعة البصرة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو توظيف مهارات التعلم السريع في العملية التعليمية ويمارسونها بدرجة مرتفعة. وتؤكد النتائج أهمية تعزيز برامج التدريب الأكاديمي التي تركز على تنمية مهارات التعلم السريع وأساليب التعلم الذاتي الحديثة لدى التدريسيين. كما توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تتناول العلاقة بين توظيف التقنيات الرقمية ومهارات التعلم السريع لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات.

1. المقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف مجالات المعرفة والتكنولوجيا والاتصال، الأمر الذي أدى إلى تضاعف حجم المعلومات وتنوع مصادرها بصورة كبيرة، وقد انعكس ذلك بصورة مباشرة على المؤسسات التعليمية التي أصبحت مطالبة بمواكبة هذه التحولات من خلال تطوير أساليبها وطرائقها التعليمية، والانتقال من الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين إلى أساليب حديثة تعتمد على التفاعل والمشاركة وتنمية التفكير والإبداع، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق مخرجات تعليمية أكثر كفاءة قادرة على مواجهة متطلبات العصر الحديث (Antoninis et al., 2023).

ويعد التعليم الجامعي من أكثر القطاعات تأثراً بهذه المتغيرات، لما يؤديه من دور أساسي في إعداد الكفاءات البشرية المؤهلة والقادرة على التعامل مع متطلبات مجتمع المعرفة. فلم يعد دور الأستاذ الجامعي مقتصراً على نقل المعلومات والمعارف إلى الطلبة، بل أصبح مطالباً بتوفير بيئة تعليمية محفزة تساعد على التعلم الذاتي، وتنمية التفكير، وحل المشكلات، وتشجيع التفاعل الإيجابي داخل المواقف التعليمية. وهذا يتطلب امتلاك عضو هيئة التدريس مجموعة من المهارات التدريسية الحديثة التي تمكنه من إدارة العملية التعليمية بكفاءة وتحقيق أهدافها (Isiaka et al., 2026).

وفي ظل هذه التحولات برزت الحاجة إلى تبني مداخل واستراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في جعل عملية التعلم أكثر فاعلية، ومن أبرزها التعلم السريع الذي يعد من الاتجاهات التربوية الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في المؤسسات التعليمية (Getenet et al., 2026). ويشير التعلم السريع إلى مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي تهدف إلى تسهيل عملية التعلم وتسريعها من خلال توفير بيئة تعليمية إيجابية قائمة على التفاعل والمشاركة واستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة، بما يساعد المتعلم على اكتساب المعرفة والمهارات بصورة أكثر فاعلية. كما يركز التعلم السريع على استثمار القدرات العقلية والانفعالية والحسية للمتعلم أثناء عملية التعلم، مما يسهم في زيادة الدافعية وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب والتذكر (Urenje, 2025).

ان التعلم السريع يقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية، من أهمها الانسجام مع طريقة عمل الدماغ، وتوفير بيئة تعليمية إيجابية، وتعزيز المشاركة الفعالة للمتعلمين، وتشجيع التعاون، وتنويع أساليب التعلم، وربط التعلم بالسياق الحقيقي. وتساعد هذه المبادئ في الانتقال من نمط التعليم القائم على استقبال المعلومات إلى نمط يعتمد على النشاط والمشاركة وبناء المعرفة، الأمر الذي يجعلها ذات أهمية خاصة في البيئة الجامعية التي تتطلب تطوير أدوار الأستاذ الجامعي والمتعلم على حد سواء (Carney, 2022).

ممارسة التعلم السريع تتطلب امتلاك أعضاء هيئة التدريس مجموعة من المهارات التي تمكنهم من تطبيق مبادئه داخل القاعة الدراسية، ومن أبرز هذه المهارات: مهارة التخطيط السريع للمواقف التعليمية، وإدارة الوقت داخل المحاضرة، والتواصل والتفاعل مع الطلبة، واستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة، فضلاً عن إثارة دافعية الطلبة وتنمية التفكير لديهم. إذ تسهم هذه المهارات مجتمعة في زيادة فاعلية العملية التعليمية وتحقيق تعلم أكثر عمقاً واستمراراً (Bond et al., 2020).

ومن المهارات التي يرتبط بها التعلم السريع أيضاً مهارة حل المشكلات المعلوماتية، ومهارة القراءة السريعة، ومهارة الخرائط الذهنية، إذ تساعد هذه المهارات المتعلم على الوصول إلى المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بصورة أكثر كفاءة. كما أنها

توفر للأستاذ الجامعي أدوات تعليمية يمكن توظيفها لتحسين مستوى الفهم وتنمية قدرة الطلبة على التعامل مع الكم المتزايد من المعلومات في مختلف المجالات العلمية.

ومن جانب آخر، تمثل اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعلم السريع عاملاً أساسياً في نجاح تطبيقه داخل البيئة الجامعية، إذ إن الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الأساليب الحديثة في التدريس تساعد في تعزيز توظيفها داخل القاعات الدراسية، بينما قد تؤدي الاتجاهات السلبية إلى استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تحد من فاعلية التعلم وتفاعل الطلبة (Martin, et al., 2025). لذلك فإن دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعلم السريع تعد خطوة مهمة للكشف عن مدى استعدادهم لتبني هذه الممارسات الحديثة. وقد أكدت العديد من المؤتمرات والدراسات التربوية الحديثة أهمية تطوير مهارات التعليم لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، والتحول نحو التعليم التفاعلي القائم على المشاركة والتقنيات الحديثة. فقد ركزت الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير التعليم العالي على ضرورة إعداد أعضاء هيئة تدريس يمتلكون القدرة على توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة، بما ينسجم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، ويسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي. ((Rodero, 2023; Gkoutis et al., 2025; Mogonea, 2025.

وفي ضوء التحديات التي تواجه الجامعات العراقية في تطوير التعليم الجامعي وتحسين مخرجاته، تبرز أهمية الاهتمام بالمداخل التعليمية الحديثة التي تساعد في تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية، ومن بينها التعلم السريع. ومن خلال عمل الباحثة بوصفها عضواً في الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة، وملاحظتها المباشرة للممارسات التدريسية داخل القاعات الدراسية، تبين وجود تفاوت في مستوى توظيف الأساليب الحديثة، إذ ما يزال بعض التدريسيين يعتمدون على الأسلوب الإلقائي التقليدي، مع محدودية استخدام بعض ممارسات التعلم النشط والتفاعل الصفي والتغذية الراجعة الفورية.

كما أظهرت الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة وجود حاجة إلى الكشف بصورة علمية عن مستوى ممارسة مهارات التعلم السريع، إذ أشارت النتائج إلى وجود ضعف نسبي في بعض الجوانب المرتبطة بالتخطيط التفاعلي، وإدارة وقت المحاضرة، واستخدام التغذية الراجعة، وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط. وهذا يشير إلى وجود فجوة بين أهمية مهارات التعلم السريع من الناحية النظرية وبين مستوى ممارستها الفعلية في البيئة الجامعية.

مشكلة الدراسة

وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى ممارسة مهارات التعلم السريع من قبل أساتذة جامعة البصرة، وما اتجاهاتهم نحوها؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تعرف مدى ممارسة أساتذة جامعة البصرة لمهارات التعلم السريع .
2. تعرف اتجاهات أساتذة جامعة البصرة نحو مهارات التعلم السريع .
3. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيرات: (المرتبة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) .

حدود الدراسة

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1. الحدود البشرية :أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة البصرة، والبالغ عدد أفراد العينة (350) تدريسياً .
2. الحدود الزمانية :العام الدراسي .(2026–2025)
3. الحدود المكانية :كليات جامعة البصرة .
4. الحدود الموضوعية :التعرف إلى مدى ممارسة مهارات التعلم السريع من قبل أساتذة جامعة البصرة واتجاهاتهم نحوها .

2. المنهجية

1.2. منهج البحث

اعتمد على المنهج الوصفي، كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث الحالي، ويعرف هذا المنهج بأنه: "المنهج الذي يدرس الظاهرة مثلما هي على الأرض والتعبير عنها من خلال وصفها وصفاً دقيقاً وإيضاح خصائصها بوصفها وصفاً رقمياً من خلال جمع البيانات وتحويلها لأرقام وجداول تبين حجم هذه الظاهرة أو مقدارها أو درجة ارتباطها بالمتغيرات والظواهر الأخرى" (درويش، 2018، ص118).

2.2. مجتمع البحث وعينته

يتضمن المجتمع الأصلي من جميع الأساتذة في جامعة البصرة البالغ عددهم (3653) أستاذاً وأستاذة من كليات جامعة البصرة.

وتم تحديد حجم العينة اعتماداً على معادلة كيرجسي ومورجان (Kergcie & Morgan) وبلغ عدد العينة (350) أستاذاً وأستاذة من كليات جامعة البصرة، تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية بنسبة (10%) تقريباً من مجتمع البحث للعام الدراسي 2025–2026 م.

ويوضح الجدول الآتي توزع العينة حسب متغيرات البحث:

الجدول (1) توزع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المرتبة العلمية	أستاذ مشارك	116	%33.2
	أستاذ مساعد	152	%43.4
	أستاذ	82	%23.4
التخصص	كليات نظرية	214	%61.1
	كليات علمية	136	%38.9
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	185	%52.9
	10 سنوات فأكثر	165	%47.1
الدورات التدريبية	متبع	241	%68.9
	غير متبع	109	%31.1
المجموع		350	%100

3.2. أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة البحث وأهدافه، ولقدرتها على قياس مدى ممارسة مهارات التعلم السريع لدى أساتذة جامعة البصرة واتجاهاتهم نحوها، وقد تم بناء الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التدريس الحديثة والتعلم السريع، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من محورين رئيسين، الأول لقياس مدى ممارسة مهارات التعلم السريع ويضم 16 بنداً، والثاني لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو هذه المهارات. ويضم 16 بنداً. ويتم الإجابة عن الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة منخفضة جداً، بدرجة منخفضة، بدرجة متوسطة، بدرجة مرتفعة، بدرجة مرتفعة جداً) وتأخذ الدرجات الآتية بالترتيب (5، 4، 3، 2، 1).

4.2. التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الطرائق الآتية:

1-صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع البحث ومدى انتمائها لمحوري الاستبانة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم صياغة عدد من البنود. ويبين الجدول (2) البنود قبل التحكيم وبعده.

الجدول (2) بنود الاستبانة قبل التحكيم وبعده

قبل التحكيم	بعد التحكيم
أوظف مهارة حل المشكلات في تحويل التحديات الإدارية بالقسم إلى فرص للتطوير.	أوظف مهارة حل المشكلات في تحويل التحديات التي تواجهني في العمل إلى فرص للتطوير
أحرص على ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة للطلاب لضمان سرعة الاستيعاب.	أربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة للطلاب لضمان سرعة الاستيعاب.
أطبق تقنيات التركيز الذهني (حالة الألفا) لزيادة إنتاجيتي العلمية في ساعات العمل.	أطبق تقنيات التركيز الذهني لزيادة إنتاجيتي العلمية في ساعات العمل.
أعتقد أن مهارة حل المشكلات المعلوماتية تساهم في ردم فجوة التحول الرقمي بالأقسام.	أعتقد أن مهارة حل المشكلات المعلوماتية تسهم في ردم فجوة التحول الرقمي بالأقسام.
أرى أن تبني هذه المهارات يسهم في تعزيز ثقافة "التعلم مدى الحياة" لدى الأكاديميين.	أرى أن تبني مهارات التعلم السريع يسهم في تعزيز ثقافة "التعلم مدى الحياة" لدى الأكاديميين.

2-الصدق البنيوي: تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة، من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بند ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (35) أستاذاً وأستاذة جامعية وهم خارج عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (3) معاملات ارتباط درجات كل بند مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة

المحور 1: ممارسة مهارات التعلم السريع				المحور 2: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع			
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.591**	9	0.395*	1	0.629**	9	0.602**
2	0.819**	10	0.553**	2	0.723**	10	0.748**
3	0.728**	11	0.768**	3	0.869**	11	0.338*
4	0.483**	12	0.629**	4	0.345*	12	0.563**
5	0.631**	13	0.655**	5	0.604**	13	0.685**
6	0.567**	14	0.591**	6	0.550**	14	0.863**
7	0.830**	15	0.819**	7	0.634**	15	0.543**
8	0.787**	16	0.728**	8	0.742**	16	0.569**

يتبين من الجدول (3) أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات للمحور الأول بين (0.395–0.830)، وللمحور الثاني بين (0.338–0.863) ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

3–ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لكل محور.

4–ثبات التجزئة النصفية: من خلال تجزئة البنود إلى قسمين الأول يضم البنود الفردية والثاني يضم البنود الزوجية في كل محور، وحسب معامل الثبات بين نصفي الاختبار، ومن ثم صحح معامل الثبات الناتج باستخدام معادلة سبيرمان–بروان، والجدول الآتي يبين معاملات الثبات:

الجدول (4) قيم ثبات الاستبانة

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
المحور 1: ممارسة مهارات التعلم السريع	16	0.856	0.891
المحور 2: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع	16	0.886	0.901

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغت للمحور الأول (0.856) وللمحور الثاني (0.886)، وهي قيم مرتفعة. وبلغت قيم معاملات ثبات معامل التجزئة النصفية للمحور الأول (0.891) وللمحور الثاني (0.901) وهي قيم مرتفعة. وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

5.2. المعالجات الإحصائية:

استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزع العينة حسب متغيرات البحث.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.
- ثبات التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاستبانة، والتصحيح باستخدام معادلة سبيرمان–براون.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبنود والمحاور للإجابة عن سؤالي البحث.
- اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (التخصص، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One–Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير (المرتبة العلمية).

3. النتائج والمناقشة

1.2. الهدف الأول: تعرف مدى ممارسة أساتذة جامعة البصرة لمهارات التعلم السريع

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (ممارسة مهارات التعلم السريع) من الاستبانة، واعتمد معيار الحكم الآتي:

تبين من الجدول (6) أن درجة الموافقة على المحور الأول (ممارسة مهارات التعلم السريع) كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.47) بانحراف معياري مقداره (.556)، مما يشير إلى أن مستوى ممارسة أساتذة جامعة البصرة لمهارات التعلم السريع، من وجهة نظرهم، يقع ضمن المستوى المرتفع. وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الجامعية التي تتسم بالتغير المستمر والتطور المتسارع في مجالات المعرفة والتقنيات الحديثة، الأمر الذي يتطلب من الأستاذ الجامعي القدرة على الوصول إلى المعلومات الجديدة واستيعابها وتوظيفها في عمله الأكاديمي والتدريسي.

وقد يرتبط ارتفاع مستوى ممارسة هذه المهارات أيضاً بتزايد متطلبات البحث العلمي والنشر الأكاديمي، وما يرافق ذلك من ضرورة متابعة الدراسات الحديثة والمصادر العلمية المتنوعة، ولا سيما المصادر الإلكترونية وقواعد البيانات العالمية، الأمر الذي يدفع الأساتذة إلى تطوير أساليبهم في البحث عن المعلومات وفرزها وتنظيمها والاستفادة منها بصورة أكثر سرعة وفاعلية. كما أن طبيعة التدريس الجامعي تتطلب الاستجابة لمستجدات التخصص وتحديث المحتوى العلمي بصورة مستمرة، وهو ما يعزز الحاجة إلى التعلم المستمر واكتساب المعارف والمهارات الجديدة خلال فترات زمنية قصيرة.

كذلك يمكن أن يعزى هذا المستوى المرتفع إلى الخبرة الأكاديمية المتراكمة لدى أفراد العينة، إذ تسهم الخبرة في تطوير القدرة على تحديد المعلومات الأكثر أهمية، وربط المعارف الجديدة بالخبرات السابقة، واختصار الوقت والجهد اللازمين لفهم الموضوعات الجديدة. فضلاً عن ذلك، أسهم الانتشار المتزايد للأدوات والمنصات الرقمية في تسهيل الوصول إلى المعرفة العلمية، ومتابعة المستجدات في التخصص، والتعلم بصورة ذاتية ومرنة، مما قد يدعم ممارسة مهارات التعلم السريع لدى الأساتذة. وعليه، فإن ارتفاع المتوسط الحسابي لهذا المحور يعكس امتلاك أفراد العينة مستوى جيداً من الممارسات المرتبطة بالتعلم السريع، بما ينسجم مع متطلبات البيئة الجامعية المعاصرة التي تفرض التعلم المستمر والتكيف مع التغيرات المعرفية والتكنولوجية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جليلي والشمري (2021)، التي أسفرت عن تمتع مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة بقدرة عالية على ممارسة مهارات التعلم السريع، مما يشير إلى تقارب النتائج في التأكيد على أهمية هذه المهارات في البيئات التعليمية المختلفة.

الجدول (5) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	القيم
منخفضة جداً	1-1.79
منخفضة	1.80-2.59
متوسطة	2.60-3.39
مرتفعة	3.40-4.19
مرتفعة جداً	4.20-5

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الأول (ممارسة مهارات التعلم السريع) من الاستبانة

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
المحور الأول: ممارسة مهارات التعلم السريع	**3.47**	**.556**	**مرتفعة**

2.3. تعرف اتجاهات أساتذة جامعة البصرة نحو مهارات التعلم السريع

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع) من الاستبانة:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع) من الاستبانة

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الاتجاه
المحور الثاني: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع	**3.81**	**.782**	**مرتفعة**	**إيجابي**

يتبين من الجدول (7) أن درجة الموافقة على المحور الثاني (اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.81). ومنه إن اتجاهات أساتذة جامعة البصرة نحو مهارات التعلم السريع كانت إيجابية. ويعود ذلك إلى إدراك أساتذة جامعة البصرة لأهمية هذه المهارات في تطوير أدائهم الأكاديمي والمهني، لاسيما في ظل التغيرات المتلاحقة والتطورات السريعة في المعرفة وأساليب التعليم الجامعي. وقد أسهمت طبيعة البيئة الجامعية لجامعة البصرة التي

تعتمد على البحث والتجديد المستمر في تعزيز قناعتهم بضرورة امتلاك القدرة على التعلم السريع ومواكبة المستحدثات العلمية والتقنية. كما أن اعتماد التدريسيين على المصادر الإلكترونية وقواعد البيانات الحديثة زاد من وعيهم بأهمية التعلم المرن والسريع في إنجاز المهام الأكاديمية بكفاءة أعلى. كما يرجع هذا الاتجاه الإيجابي أيضاً إلى ما توفره مهارات التعلم السريع من قدرة على اختصار الوقت والجهد وتحسين جودة التدريس والبحث العلمي، الأمر الذي يجعلها ذات قيمة عملية مباشرة في الحياة الجامعية من وجهة نظر الأساتذة.

كما يرجع هذا الاتجاه الإيجابي أيضاً إلى ما توفره مهارات التعلم السريع من قدرة على اختصار الوقت والجهد وتحسين جودة التدريس والبحث العلمي، الأمر الذي يجعلها ذات قيمة عملية مباشرة في الحياة الجامعية من وجهة نظر الأساتذة، فضلاً عن دورها في تعزيز القدرة على التكيف مع المستجدات العلمية، وتنمية الدافعية نحو التعلم المستمر، وتحسين سرعة الاستجابة للمتطلبات الأكاديمية المتغيرة.

3.3. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير (المرتبة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

- **تبعاً لمتغير المرتبة العلمية**

استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير (المرتبة العلمية).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور 1: ممارسة مهارات التعلم السريع	أستاذ مشارك	116	3.45	.602
	أستاذ مساعد	152	3.49	.524
	أستاذ	82	3.45	.553
	الكلي	350	3.47	.556
المحور 2: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع	أستاذ مشارك	116	3.76	.800
	أستاذ مساعد	152	3.86	.764
	أستاذ	82	3.81	.791
	الكلي	350	3.81	.782

الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 1: ممارسة مهارات التعلم السريع	بين المجموعات	.156	2	.078	.251	.779
	داخل المجموعات	107.873	347	.311		
	المجموع	108.029	349			
المحور 2: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع	بين المجموعات	.643	2	.321	.524	.592
	داخل المجموعات	212.603	347	.613		
	المجموع	213.246	349			

يتبين من خلال الجدول (9) أن قيم (F) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية للمحورين أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية. وتعود هذه النتيجة إلى أن أساتذة جامعة البصرة يعملون ضمن بيئة أكاديمية واحدة تتشابه فيها الواجبات والمهام العلمية والتدريسية، الأمر الذي يؤدي إلى تقارب خبراتهم واتجاهاتهم نحو مهارات التعلم السريع بغض النظر عن اختلاف مراتبهم العلمية. كما أن التطورات التكنولوجية الحديثة ووسائل الوصول إلى المعرفة أصبحت متاحة لجميع التدريسيين بصورة متقاربة، مما أسهم في توحيد مستوى الممارسة والإدراك لأهمية هذه المهارات بين مختلف الفئات الأكاديمية. ويُعزى ذلك أيضاً إلى اشتراك أعضاء الهيئة التدريسية في الدورات التدريبية والأنشطة العلمية والمؤتمرات التي تقدمها الجامعة، والتي تستهدف جميع المراتب العلمية دون تمييز، الأمر الذي يعزز لديهم مفاهيم متقاربة حول التعلم السريع وأهميته في العمل الجامعي.

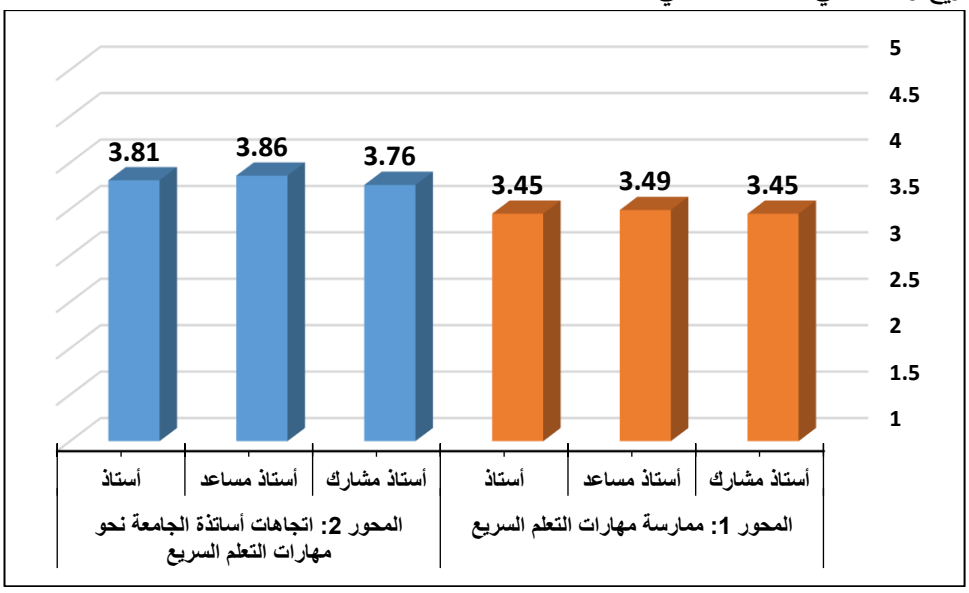

الشكل (1) متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

- **تبعاً لمتغير التخصص**

استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص:

الجدول (10) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 1: ممارسة مهارات التعلم السريع	**كليات نظرية**	214	3.44	.573	1.132	348	0.258
	كليات علمية	136	3.51	.529			
المحور 2: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع	**كليات نظرية**	214	3.79	.797	0.648	348	0.518
	كليات علمية	136	3.85	.758			

من الجدول (10) نجد أن قيم (ت) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية للمحورين أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص. وتعزى هذه النتيجة إلى أن مهارات التعلم السريع أصبحت من المتطلبات الأساسية المشتركة بين مختلف التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة البصرة، إذ إن طبيعة العمل الجامعي الحديثة تفرض على جميع التدريسيين مواكبة التطورات المعرفية والتقنية بصورة مستمرة بغض النظر عن مجال تخصصهم. كما أن استخدام التقنيات الرقمية والمنصات التعليمية وقواعد البيانات الإلكترونية بات شائعاً بين جميع الأقسام العلمية، مما أدى إلى تقارب مستوى الوعي والممارسة لهذه المهارات بين الأساتذة. كما أن تشابه المسؤوليات الأكاديمية المتعلقة بالتدريس والبحث العلمي والإشراف الأكاديمي أدى إلى تقارب إجابات العينة، الأمر الذي يدفع التدريسيين في مختلف التخصصات إلى تنمية قدراتهم على التعلم السريع من أجل تحسين أدائهم المهني. كذلك فإن البرامج التدريبية والورش العلمية التي تقدمها الجامعة غالباً ما تستهدف جميع التخصصات دون تمييز.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة جليلي والشمري (2021) التي بينت أنه توجد فروق معنوية في مهارات التعلم السريع وحسب التخصص وكان لصالح الإنسانيات.

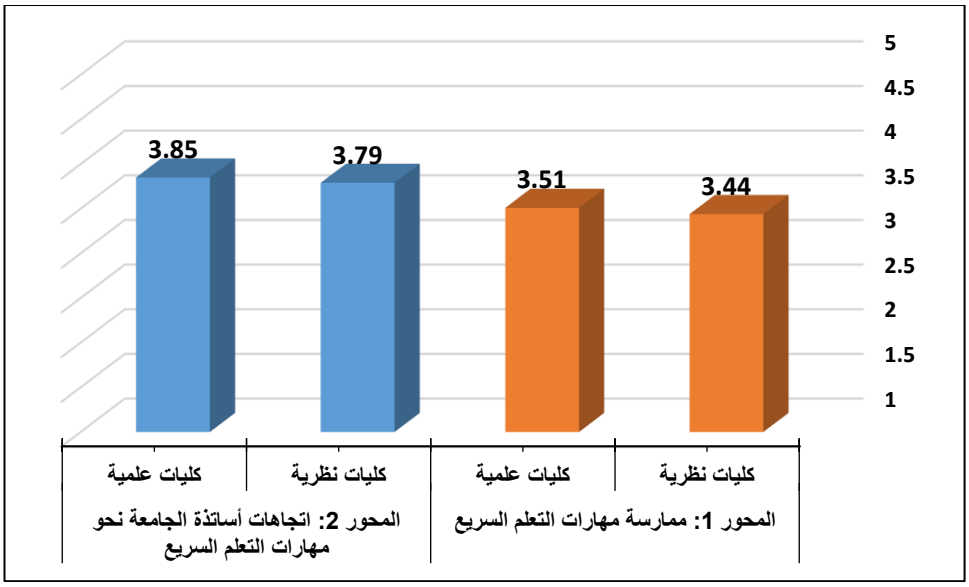

الشكل (2) متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص

- **تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

الجدول (11) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 1: ممارسة مهارات التعلم السريع	أقل من 10 سنوات	185	3.35	.504	4.416	348	0.000
	10 سنوات فأكثر	165	3.61	.582			
المحور 2: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع	أقل من 10 سنوات	185	3.56	.730	6.657	348	0.000
	10 سنوات فأكثر	165	4.09	.745			

من الجدول (11) نجد أن قيم (ت) كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية للمحورين أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وكانت الفروق لصالح سنوات الخبرة الأكثر أي لصالح (10 سنوات فأكثر). فالخبرة الطويلة لأفراد العينة تسهم في تنمية قدرات التدريسيين على التعامل مع المواقف التعليمية

والأكاديمية بكفاءة أكبر، مما يعزز امتلاكهم لمهارات التعلم السريع وممارستهم لها بصورة أوسع. فالتدريسيون الأكثر خبرة أي أكثر من 10 سنوات قد مرّوا بتجارب علمية ومهنية متنوعة خلال سنوات تدريسهم الجامعي وهذه السنوات الطويلة أكسبتهم قدرة أعلى على تنظيم المعرفة واستيعاب المعلومات الحديثة وربطها بخبراتهم السابقة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سرعة تعلمهم وتكيفهم مع المستجدات. كما أن سنوات العمل الطويلة داخل جامعة البصرة تتيح فرصاً أكبر للمشاركة في الدورات التدريبية والمؤتمرات والأنشطة البحثية، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والمهنية بصورة مستمرة. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة جليلي والشمري (2021) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير عدد سنوات الخدمة في ممارسة مهارات التعلم السريع.

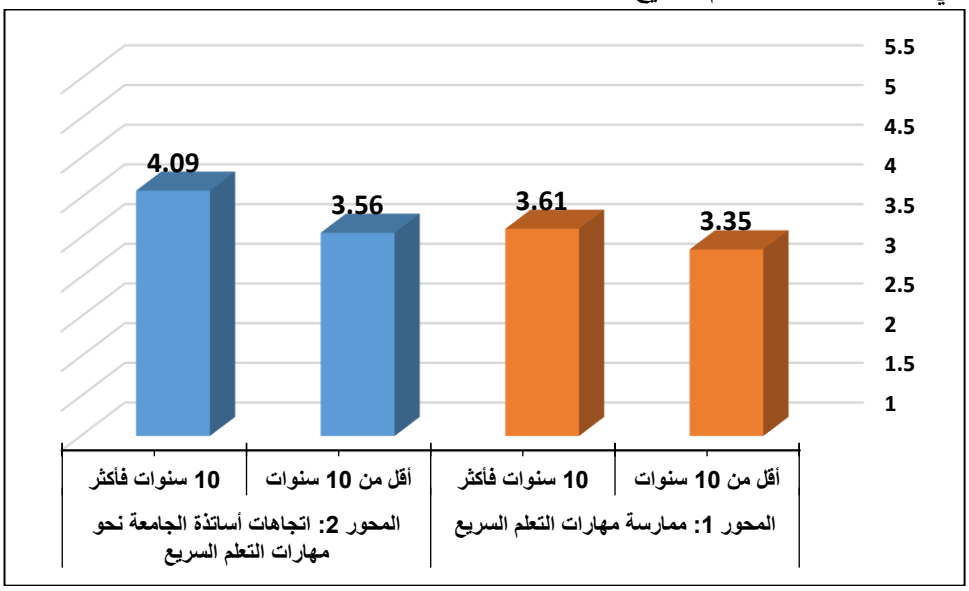

الشكل (3) متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

- **تبعاً لمتغير الدورات التدريبية**

استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية:

الجدول (12) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 1: ممارسة مهارات التعلم السريع	غير متبع	241	3.37	.499	5.202	348	0.000
	متبع	109	3.69	.613			
المحور 2: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو مهارات التعلم السريع	غير متبع	241	3.59	.685	8.528	348	0.000
	متبع	109	4.29	.769			

من الجدول (12) نجد أن قيم (ت) كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية للمحورين أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية. وكانت الفروق لصالح المتبعين دورات تدريبية. وترجع هذه النتيجة إلى محتوى هذه الدورات التي تسهم بصورة مباشرة في تنمية مهارات التعلم السريع وتطوير قدرات التدريسيين على اكتساب المعرفة الحديثة بفاعلية أكبر. إذ توفر البرامج التدريبية فرصاً للاطلاع على أساليب تعليمية وتقنيات معاصرة تساعد الأساتذة على تحسين طرائق التعلم الذاتي وتنظيم المعلومات واستثمار الوقت بصورة أكثر كفاءة. كما أن المشاركة في الدورات التدريبية تمنح التدريسيين خبرات متنوعة وتزيد من وعيهم بأهمية التطوير المهني المستمر، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى ممارستهم لمهارات التعلم السريع واتجاهاتهم نحوها.

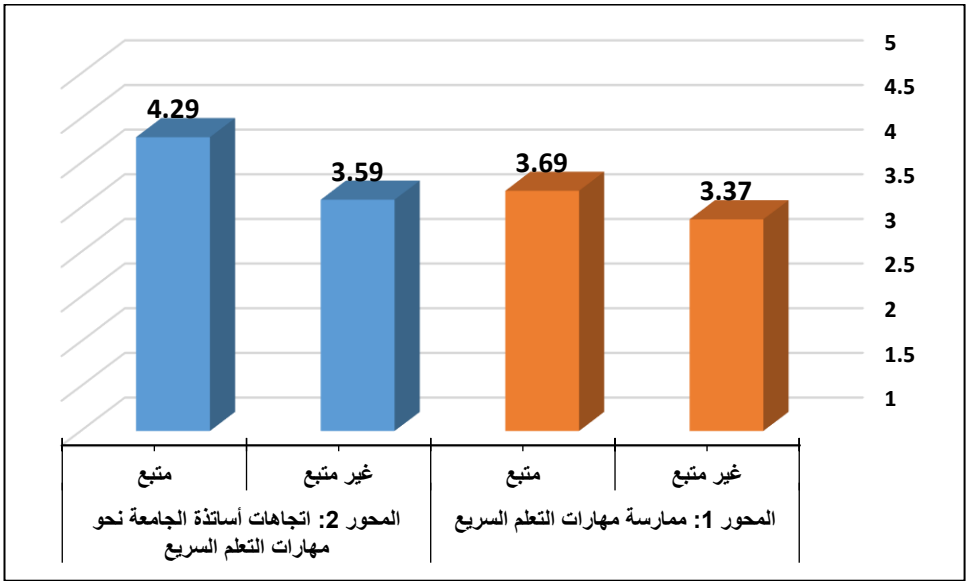

الشكل (4) متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

4. الاستنتاجات:

- يمارس أساتذة جامعة البصرة مهارات التعلم السريع متنوعة وبمدى مرتفع.
- لدى أساتذة جامعة البصرة اتجاهات إيجابية نحو توظيف مهارات التعلم السريع في العملية التعليمية.
- يتشابه أساتذة جامعة البصرة في استخدامهم مهارات التعلم السريع وفي اتجاهاتهم نحو هذه المهارات على اختلاف مراتبهم العلمية.
- يتشابه أساتذة جامعة البصرة في استخدامهم مهارات التعلم السريع وفي اتجاهاتهم نحو هذه المهارات على اختلاف كلياتهم سواء أكانت كليات نظرية أم علمية.
- يؤثر متغير سنوات الخبرة في استخدام أساتذة جامعة البصرة مهارات التعلم السريع في العملية التعلمية، فكلما زادت سنوات خبرتهم كلما زاد مدى استخدامهم لهذه المهارات، كما أنهم يكونون اتجاهات إيجابية نحوها.

- يمتلك أساتذة جامعة البصرة المتبعين دورات تدريبية معرفة وتطبيق أكثر لمهارات التعلم السريع كما أن اتجاهاتهم إيجابية نحو توظيف هذه المهارات في التدريس، على عكس من لم يتبعوا دورات تدريبية.

التوصيات:

1. تعزيز برامج التدريب الأكاديمي داخل جامعة البصرة بحيث تركز تنمية مهارات التعلم السريع وأساليب التعلم الذاتي الحديثة لدى التدريسيين.
2. ضرورة إعادة تصميم البرامج الجامعية بما يتناسب مع أنماط التعلم السريع.
3. حث أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة على اتباع دورات تدريبية وورش العمل والمؤتمرات العلمية المتعلقة بالتقنيات التعليمية واستراتيجيات التعلم الحديثة بصورة مستمرة.
4. إدماج مهارات التعلم السريع ضمن خطط التطوير المهني الخاصة بالتدريسيين في جامعة البصرة واعتمادها معياراً من معايير الجودة الأكاديمية.
5. تشجيع التعاون بين الجامعات العراقية لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجال تنمية مهارات التعلم السريع والتطوير الأكاديمي.

المقترحات:

1. إجراء دراسة حول مستوى توظيف التقنيات الرقمية وعلاقته بمهارات التعلم السريع لدى أساتذة الجامعات
2. إجراء دراسة حول دور البيئة الجامعية الرقمية في تعزيز مهارات التعلم السريع لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية.

قائمة المصادر:

المصادر العربية

1. أبو الحمد، زينب طاهر توفيق. (2022). فاعلية استخدام التعلم السريع في تدريس الإحصاء على التحصيل والتفكير الإحصائي لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة نجران .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج23، ع2,3*، 223 – 255.
2. جليل، سارة حسن، والشمري، نبيل كاظم نهير. (2021). مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع .*مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج46, ع3* ، 457.-484
3. درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر، القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
4. السعداوي، رانيا عبد الفتاح محمد. (2023). أثر التعلم السريع Accelerated Learning في تنمية الفهم العميق ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية، 20(119)*، 165-256 .

References

1. Antoninis, M., Alcott, B., Al Hadheri, S., April, D., Fouad Barakat, B., Barrios Rivera, M., ... & Weill, E. (2023). Global Education Monitoring Report 2023: Technology in education: A tool on whose terms?
2. Bond, M., Buntins, K., Bedenlier, S., Zawacki-Richter, O., & Kerres, M. (2020). Mapping research in student engagement and educational technology in higher education: A systematic evidence map. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 17(1), 1–30.
3. Carney, S. (2022). Reimagining our futures together: A new social contract for education: By UNESCO, Paris, UNESCO, 2021, 186 pages, ISBN 978-92-3-100478-0. Comparative Education, 58(4), 568–569.
4. Deichert, N. T., Maxwell, S. J., & Klotz, J. (2016). Retention of information taught in introductory psychology courses across different accelerated course formats. Teaching of Psychology, 43(1), 20–26.
5. Getenet, S., Tualaulelei, E., Singh, N., Pillay, Y., & Hammermeister, K. A. (2026). Interactive technologies and student engagement in online higher education: A multidimensional analysis. Technology, Pedagogy and Education, 35(1), 83–101.
6. Gkoutis, G., Thode, M., & Paliokas, I. (2025). A European examination of digital education strategies: Broader insights into policy adoption and economic impact. Digital Society, 4(2), 53.
7. Isiaka, A. B., Lebeau, Y., & Frey, T. (2026). Towards a just and inclusive global higher education area? The UNESCO global convention within mobility and internationalisation debates. Policy Reviews in Higher Education, 1–19.
8. Martin, F., Gezer, T., & Ceviker, E. (2025). Exploring multidimensional factors influencing teachers' technology integration in K–12 education: A systematic review. Journal of Research on Technology in Education, 1–35.
9. Mogonea, F. R. (2025). Digital skills training in education, between reality and necessity. Annals of the University of Craiova, Series Psychology, Pedagogy, 47(1), 332–346.
10. Rodero, L. G. (2023). The European digital education plan for the development of lifelong learning. In The Value of the Difference and Lifelong Learning in the Contemporary Pedagogy (pp. 113–125).
11. Urenje, S. (2025). Learning for a future we do not know. In Teacher Training and Student Learning: Past Values, Present Uncertainties and Future Prospects. IntechOpen.